## الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

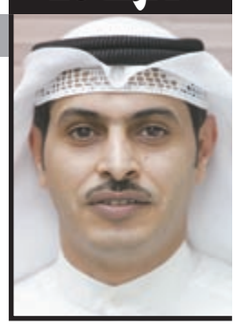

# موناكو... بـ «قلاص جبن» وتعطيل كادر المعلمين

احد الزملاء الظرفاء ذهب في رحلة علاج الى باريس، وقضى في مدينة الاضواء 3 اسابيع كان خلالها يسمع حكايات اشبه بالاساطير عن موناكو، فعرض على احد اصدقائه هناك ان يتوجه معه الى مدينة الاساطير، غير ان صديقه حذره من ان يوما وليلة يقضيهما في موناكو قد يلتهمان كامل ميزانيته التي بالكاد تكفيه لاسبوعين في باريس نظرا لكونها اغلى من بقية بلدان اوروبا، ولكن التحذير لم يمنعه من تنفيذ فكرته فاستدعى صديقه في اليوم التالي وقد هيأ حقيبتي ظهر قام بملئهما بشطائر جبن و«جبن قلاصات» ومعلبات ثم حجز تذكرتين على متن القطار المتجه الى موناكو، وغادرا باريس في التاسعة صباحا وفي تمام الثالثة عصرا كانا في مدينة الاساطير موناكو، ترجل ومرافقه من القطار وتجولا في موناكو حتى الساعة الحادية عشرة ليلا بعدها عادا على ذات القطار، وبالطبع الرحلة كلفتهما بحدود الـ 150 دينارا هي قيمة التذاكر من والى باريس على الدرجة الثالثة على القطار، وعندما روى الحكاية لي سألته: «هل استخدمتما ايا من (قلاصات الجبن)؟ «ضحك قائلا تصدق لم نستخدم ولا قلاص وعدنا بها الى باريس».. ولكنني سويت اللي براسي وتجولت في مقصد الامراء والملوك والمشاهير ولم اتكلف سوى 150 دينارا انا وصديقي، لا اعرف ان كان هناك قياديون سيصيفون هذا العام في موناكو ولكنني اعلم يقينا ان ايا منهم لن يحمل في حقائب سفره «قلاصات جبن» لزوم التوفير، فهذه الاكواب هي لنا نحن الفقراء الذين نستدين من اجل السفر الى وجهة كـ «باريس»، ونقوم بعمل جرد حساب قبل ان نفكر في تلك الفكرة، ويضطر بعضنا الى اراقة شيء من ماء وجهه امام مكتب نائب ليمنحه التوقيعات المناسبة من اجل معاملة والدته المصابة بالسرطان، و«يتمرمط» بين 70 طبيبا واداريا حتى ينهي معاملته قبل ان يذهب بها الى باريس ناهيك عن ان يفكر بالسفر الى موناكو.

لذا فهؤلاء القياديون المعزولون تماما عن الشعب ومشكلاته عندما يصوتون خاصة اذا كانوا وزراء في اي من القرارات الشعبية يصوتون من واقع «شبع واقعهم» لا من واقع «جوع المواطنين او المقيمين»، ولانهم لن يفكروا ابدا في حمل «قلاصات الجبن» في اي من وجهات سفرهم حتى ولو كانت «لاس فيغاس» حاولوا عرقلة كادر المعلمين ووضعوا العصي في دواليب زيادة الـ 50 دينارا، بل و«فششوا» اطارات عجلة اي زيادة مستحقة، بينما سكتوا عن الغلاء وزيادات المواد الغذائية التي قفزت 40٪ في اقل من عام، شعارهم «عربة الغلاء تطوف» اما الزيادات في الرواتب فلن تسير الا فوق جثث ممانعتنا.

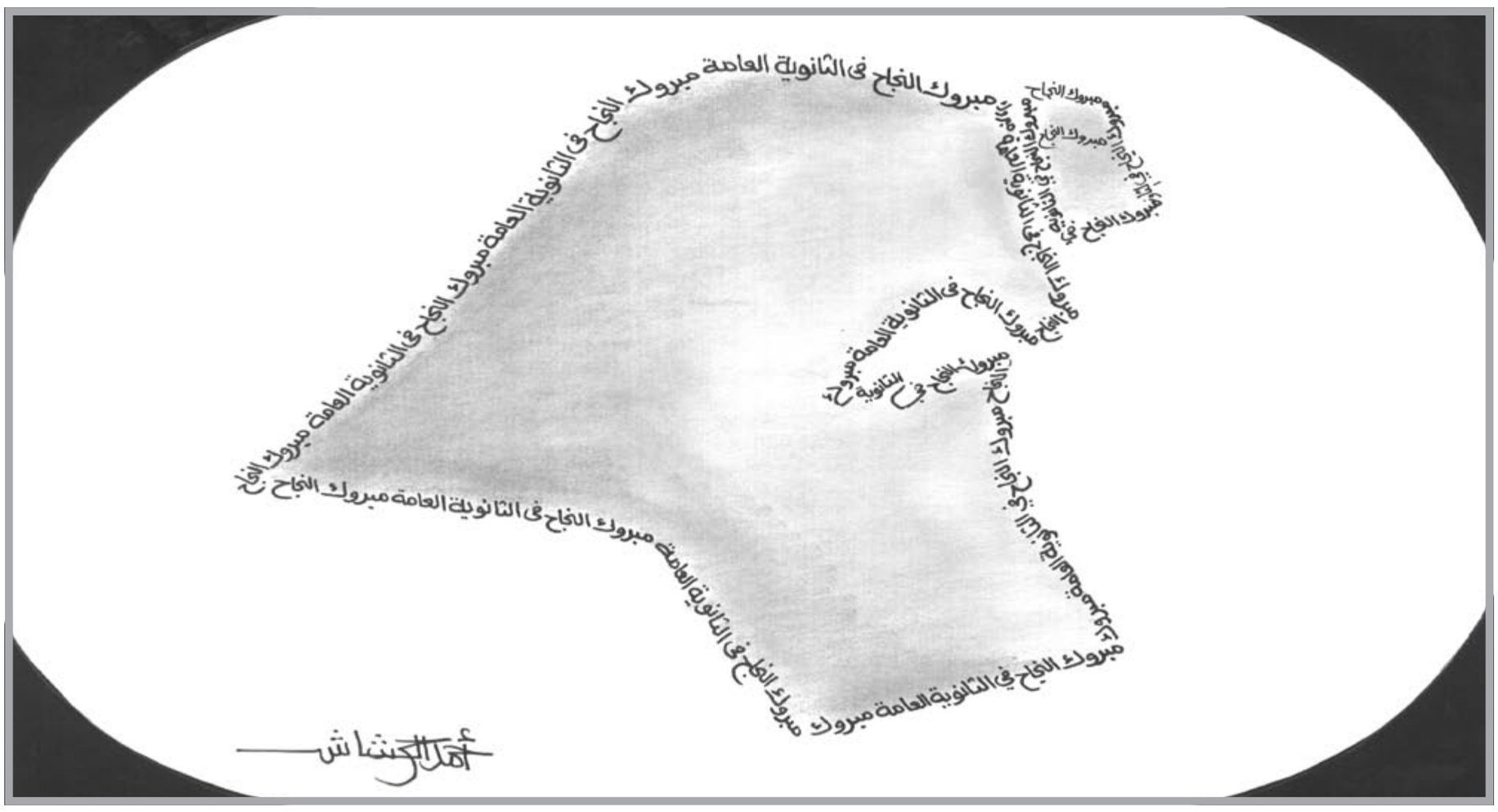


## كلمة صدق

almuzayenfaisal@yahoo.com
twitter @faisalalmuzayen
فيصل حمد إبراهيم المزين

# الاسطوانة المشروخة و«ايباك» الكويت

مللنا من الاسطوانة المشروخة والتهم المغلفة الجاهزة لكل من يعبر عن رأيه بموضوعية واحترام، حتى لو كان الانتقاد لاذعا من غير تجريح، إنما للمساهمة في تسليط الضوء على قضية من القضايا التي تهم اهل الكويت.

فنرى عندما ينتقد أحد من النواب لأدائه أو حتى الاختلاف معه بالرأي ترى هجوما كاسحا من كل اتجاه وتلفيق تهم جاهزة ومعلبة، حرامي، متكسب، متخاذل، حكومي، متنفع، منبطح الى آخره من الامور، لكن هذا يهون بكثير عن التهم الأخرى من بعض النواب الذين يصطفون اصطفافا طائفيا بغض النظر عن القضية، سواء أكانت على حق أو على باطل، المهم هو النصرة لابن طائفتي وليس لابن بلدي.

هناك كتاب قيم جدا ومفيد لمن يحب أن يقرأه حول كيفية اختطاف القلة الصهيونية في الولايات المتحدة الأميركية القرار في البيت الابيض ومجلسي الشيوخ والنواب، ووصل النفوذ الى التحكم حتى في خطابات الرئيس لمصلحة الاقلية اليهودية الصهيونية هناك، اسم الكتاب «من يجرؤ على الكلام» لعضو مجلس الشيوخ السابق بول فندلى، وقد تحدث فيه عن نفوذ ايباك في التحكم في كثير من القرارات لصالح اليهود الصهاينة واسرائيل على حساب الأغلبية والمصلحة العامة لأميركا على المستويين المحلي والدولي.

قد يتساءل القارئ الكريم لماذا ذكرت الكتاب ومؤلفه، والحقيقة أنني أريد أن يقاس الواقع السياسي في الكويت وكيف أصبحت الكثير من القرارات غير منطقية بل تشير إلى أن هناك ايباك يؤثر بشكل واضح وجلي، وتتعارض مع أبسط القيم الكويتية العربية الأصيلة، فنرى منهجية واضحة بتغيير الهوية الكويتية وتجزئة المجتمع الكويتي إلى كانتونات على أسس دخيلة علينا كمجتمع كويتي، وخصوصا الكانتونات الطائفية، والتذكير والتهديد والوعيد بالفتنة الطائفية المصطنعة، كلما انتقد عضو أو وزير لعمله كونه يشغل منصبا عاما، فلا يجوز بأي حال من الأحوال الاقتراب من هؤلاء لأنها من الخطوط الحمراء والمقدسة، فان عبرت عن رأيك فأنت مثير للفتنة وطائفي، وان وقفت مع الشرعية في البحرين فأنت طائفي، وإن انتقدت ايران وتدخلها في شؤون الكويت ودول الخليج فأنت طائفي، وإن انتقدت القتل والتشريد الذي يمارس في سورية فأنت طائفي، وإن درست معتقدك فأنت طائفي وتشق الوحدة الوطنية.

نقول: يجب العمل على تأصيل وترسيخ الهوية الكويتية، العمل على تفكيك هذا الايباك الدخيل علينا، وجعل الكويت للكويتيين، ففي كل المجتمعات تنصهر الاقلية بالمجتمع وثوابته مع المحافظة على خصوصيتها، لكنه من المرفوض سياسيا واجتماعيا ان تفرض الاقلية خصوصيتها على الاغلبية، وتكون الاسطوانة المشروخة جاهزة للاتهام في حال مخالفتهم بالرأي.

فهل نرى برنامجا عمليا لتفكيك هذا الايباك الطائفي، وترسيخ مفهوم المواطنة الحقة تحت بند الكويت للجميع.

## إشارة

mw514@hotmail.com
محمد القزويني

# الباء التي لا تجر

مشاركة النواب الطبطبائي والوعلان والحربش في مهرجان السوريين في تركيا لم تنل أي إثارة أو احتجاج كون هذه المشاركة شأن شخصي قيل إن طابعها إنساني هدفها التعاطف ولست أرى ضيرا فيها وفي أمثالها بل قد تكون ضرورية لإبداء التفاعل مع ما يحدث في الساحة العالمية والانتصار للمظلومين، لكن هذه المشاركات والمواقف حتى لو وقعت خارج الكويت دعما لشعوب أخرى ضد حكوماتها أمر يعود لهم (للنواب) أو لغيرهم ولا يلزم الشعب الكويتي بشيء حتى وان ادعى هؤلاء النواب أو غيرهم أنهم يشاركون بذلك نيابة عن أبناء الكويت أو يمثلونهم في تلك المشاركات فهم إنما يعبرون عن أرائهم الخاصة ويشاركون بصفاتهم الشخصية ليس إلا.

لكن الغريب أن نجد من يشارك في هذه المناسبات يستنكر على غيره اشتراكه بأنشطة مثيلة في مواقع أخرى ضد حكومات أخرى وأعتقد أن السبب في هذا التناقض في الموقف هو العامل المذهبي، فهو الدافع المؤثر للتناقض الصارخ بين الأقوال والأفعال، فمن يريد أن يقوم بعمل ما لمناصرة جهة ما لا يحق له أن يتهم غيره باتهامات باطلة.

لقد عاث البعض في المجتمع فسادا ولم يتركوا فرصة إلا وحاولوا أن يجيروها لرؤاهم وتوجهاتهم حتى وان كانت ضد مصلحة الوطن أو وحدة المجتمع، بل وأكاد أجزم بأنني لم أجد ولم أسمع أن من يشق المجتمع في أي من دول العالم هم أبناء المجتمع فقد تعودنا ان تلك هي مهمة الحكومات الظالمة التي تعشق سياسة «فرق تسد».

النواب هم نخبة المجتمع وهم المدافعون عن حقوقه حينما تتعدى السلطة لكن أن يمارسوا هم بأنفسهم مهاجمة المجتمع فهذه من بدع الزمن وليست من بدع السياسة، وتخلو تماما من الحصافة السياسية سواء كانوا مدفوعين لذلك أو متطوعين، ولا شك أن النواب في قمة الوعي لذا لابد من البحث عن الدوافع الكامنة الحقيقية لا الظاهرية الهامشية لتلك المواقف والآراء. فالباء حرف جر في علم النحو تجر ما بعدها من أسماء لكن أن نجعلها تجر في حالات ويتوقف أثرها في حالات أخرى فهذا ليس من المنطق في شيء.

## سقاية

sh_aljiran@windowslive.com
شيخة أحمد الجيران

# تصيّف يا رفيق القراءة

كما هي العادة نتبادل الكتب والاقتباسات والتعليقات، أحيانا تصحبها الأكواب وأحيانا أخرى زهر ندي، نتقاسم الفصول المميزة، ونثني على كتاب دون آخر، يعجبنا فصل في كتاب ما وقد ننتقد الآخر.

للعلم أبواب ولجناها، أدمناها واحترفنا طرقها في الليل في الصباح، فالكلمة لا تعرف نعاسا، والسطر لا يعي إنهاكا، والفقرة لا تزيدنا إلا سعيا لصفحات قادمة، وانتهاكا لحق جفوننا الناعسة، ويا رفيق القراءة تابع.

عالم القراءة بحر لجي، فيه الموائد تختلف والأواني تتلون، والعقول ترتع بين مقولة عنيفة وتاريخ عريق، بين أدب ساحر وسطر محير، إنها القراءة التي تعطينا فوق ما نتصور، وتلهمنا لغة أجمل وسطرا أكثر اكتنازا من سابقه وفكرة أعمق من سبعين معلومة، وشخصا بذاته كنزا دفينا عزيزا عظيما. ويا رفيق القراءة تابع.

أتى الصيف ومعه السفر والحقائب، والجداول المكتظة والأوقات الفارغة، هو فصل يزور عقولنا، ويمتص عافيتنا، وينهك قوانا ويخرج من النائم شخصا ملولا، متضجرا ومن العامل شخصا منجزا، نشيطا. أتانا الصيف ونحن على أهبة الاستعداد لنركب أمواج الحروف ونستلقي على الجمل، نتأمل تراكيب الكلام ومضامين الحديث المكتوب، المنصوص، المقروء والمسطور، ويا رفيق القراءة تابع.

لا شيء أشهى وألذ من مؤنة صيف فاطمية، بها الكتب تزدهي والزهر يتألق، والليل لا ينجلي إلا بانهاء غلاف وتعليق مدون، شكرا يا فاطم، يا رفيقة القراءة، وأنتم نعم القراء لولا أنكم تهدون أحباءكم كتبا!

## رؤى كويتية

aljaser_b08@hotmail.com
باسل الجاسر

# فضيحة استجواب إيران

الاستجواب الاخير الذي قدم لسمو رئيس مجلس الوزراء والذي تمحور حول ممارسات ايران والذي قال عنه مقدموه ومؤيدوه من النواب انه أهم وأقوى استجواب مر على مجلس الامة، والذي سقط سقوطا مدويا كما توقعنا وتوقع الكثيرون، وهو الاستجواب الذي أراه أسخف وأتفه استجواب قدم في مجلس الامة منذ 60 عاما من العمل بالدستور، هذا بالاضافة لكونه مخالفا للدستور والمنطق السوي.

هذا الاستجواب الذي وقع على وثيقته 18 نائبا قبل مناقشته.. هذا الاستجواب رغم سقوطه المدوي أبى أن يذهب لمزبلة التاريخ الا بفضيحة جديدة كشفت النقاب عنها النائبة الفاضلة د.سلوى الجسار في البرنامج المميز «المشهد السياسي» خلال حلقته التي بثت مساء السبت الماضي على قناة الوطن الفضائية، وتمثلت الفضيحة أن النواب الـ 18 الذين كانوا يصيحون صباح مساء بضرورة صعود سمو رئيس مجلس الوزراء منصة الاستجواب ليفنده، عندما صعد سموه المنصة وبمجرد أن بدأ بتفنيد الاستجواب اذا بهؤلاء النواب الذين فلقوا رؤوسنا بضرورة الصعود ينسحب أكثرهم من الجلسة فبقي سمو الرئيس يتحدث للاغلبية العاقلة وهؤلاء خارج القاعة ما شكل صورة بشعة وكريهة من صور الفساد الرقابي لم يحدث لها مثيل في مجلس الامة!

والاغرب أنهم وقفوا بعد الجلسة وفي الندوات يقولون ان سمو الرئيس لم يرد علينا في الموضوع (كذا.. وكذا..) ولا أدري كيف عرفوا أن سموه رد على كذا ولم يرد على كذا وهم خارج القاعة والجلسة كانت سرية؟

ولا أدري كيف قام 10 نواب أكثرهم لم يسمعوا ردود سمو الرئيس بالتوقيع على طلب عدم التعاون؟ كما أنني لا أدري بأي أمانة أو عدالة أو مراعاة للباري عز وجل يقوم 18 نائبا أكثرهم لم يستمعوا لدفاع سمو الرئيس بالتوقيع بالموافقة على طلب عدم التعاون؟ لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

وواقع الامر ان مثل هذه الممارسات الغريبة العجيبة تؤكد وبشكل قاطع ما ذهبت وذهب معي اليه الكثيرون من أن هؤلاء لديهم ثأر شخصي مع سمو الرئيس وفي منأى عن أي مغزى اصلاحي أو وطني أو شعبي وكل ما يرمون اليه هو تحقيق رحيل سمو الرئيس سواء كانوا يتحركون من تلقاء ذاتهم أو تنفيذا لاوامر صدرت لهم من آخرين قاموا بتمويلهم، وفي الحالتين فإننا أمام فضيحة سياسية بكل المقاييس تتطلب المحاسبة وايقاع العقاب على أبطالها من قبل من قام بانتخابهم في 2009 ليقوموا باقصائهم في انتخابات 2013 فهل من مذكر.

## محلك سر

atach_hoti@hotmail.com
د. نرمين يوسف الحوطي

# مصر لسة بخير

قال تعالى: (فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين) سورة يوسف: 99.

وبحمدالله وفضله، هذا هو ما شعرت به منذ أيام عند دخولي إلى مصر لأول مرة بعد أحداث 25 يناير، حيث كنت متجهة إلى المملكة المغربية، وكانت أولى محطة في تلك الرحلة هي مصر أرض الكنانة.

قدر الله أن أعيش بعض أيام الثورة في القاهرة وشاهدت ما حدث من حرائق وخسائر في بعض الأماكن، وعند مروري الآن في شوارعها مازالت الآثار موجودة ومازالت بقايا الحرائق في المباني ظاهرة على حوائطها، لكن تبقى مصر هي أرض الكنانة وبلد الأمن والأمان.

قبل مغادرتي إلى القاهرة كنت أسمع وأشاهد من خلال الإعلام المبهرج قصصا وروايات أعتقد أنها وهمية مقرانة مع ما رأيته وشعرته أيضا، فالبعض كان يدعي أنه لا يوجد أمن، وهذا يجعل كل محبي أرض الكنانة يتخوفون من أن تكون وجهة سفرهم إلى هناك، وخاصة في فترة الصيف، والبعض الآخر يروي أن أسلوب البلطجة أصبح نمط الشارع المصري، وهذا يعكس شعورا بالذعر ليس فقط للسائح بل للشعب أيضا، أما أنا فما شاهدته لا أستطيع معه إلا أن أقول: «مصر لسة بخير».

نعم، هذه هي مصر التي ذكرت في القرآن بأنها بلد الأمن والأمان، فمنذ أن وصلت إلى أرضها لم أشعر بأي خوف أو قلق مثلما كنت أسمع وأرى من متحدثين أعتقد أنهم فقط تحدثوا لكي يسلطوا الأضواء الإعلامية عليهم، أما الحقيقة فهي مرسومة بوضوح في وجه كل مصري يقابلك بضحكة النيل التي تروي النفوس وتشبع الظمأ، لا أنفي أنه توجد بعض التجمعات وبعض المظاهرات، لكن تبقي مصر هي أرض الكنانة، فإلى الآن شوارعها تزدحم بالمركبات وإلى الآن نيلها يستقبل محبيه، وإلى الآن مقاهي الحسين مفتوحة لعشاقها، وإلى الآن الفل يباع بكلمة مساء الفل.

كلمة وما تنرد: إلى كل إعلامي لا تضع مصلحتك الشخصية قبل مصلحة وطنك.